

الأستاذة: دلال فاضل.

المادة: علم السرد (تطبيق)

المستوى: أولى ماستر

تخصص: نقد حديث ومعاصر

الأفواج: 01

التاريخ: 2020/04/04.

التطبيق الخامس:

نص تطبيقي:

"إننا، ونحن نقرأ عملا أدبيا تخييليا، لا ندرك الأحداث التي يصفها إدراكا مباشرا. ففي ذات الوقت الذي

ندرك فيه هذه الاحداث ندرك أيضا، و إن بكيفية مختلفة الإدراك الحاصل عنها لدى الذي يحكيها. و إذ

نستخدم عبارة مظاهر السرد فإننا نحيل بما على مختلف أنواع هذه الإدراكات التي يمكن التعرف عليها داخل السرد

(آخذين كلمة مظهر هنا بمعنى قريب من معناها الاشتقاقي و هو (الرؤية) أو (النظرة). و بكيفية أكثر تحديدا

، نقول إن المظهر يعكس العلاقة بين ضمير الغائب (هو) (في القصة) و بين ضمير المتكلم (أنا) (في الخطاب)

، أي العلاقة بين الشخصية الروائية وبين السارد.

لقد اقترح جون بويون تصنيفا لمظاهر السرد، نحتفظ به هنا، مع بعض التعديلات الطفيفة. إن هذا الإدراك الداخلي يتخذ أصنافا ثلاثة:

السارد الشخصية الروائية. (الرؤية من الخلف). و هذه الصيغة هي التي يستعملها السرد الكلاسيكي في أغلب الأحيان. في هذه الحالة يكون السارد أكثر معرفة من الشخصية الروائية. و هو لا ينشغل بأن يشرح لنا كيف اكتسب هذه المعرفة: إنه يرى ما يجري خلف الجدران كما يرى ما يجري في دماغ بطله. فليس لشخصياته الروائية اسرار.....السارد= الشخصية الروائية (الرؤية مع). هذا الشكل الثاني من مظاهر السرد منتشر أيضا في الأدب و خاصة في العصر الحديث. و في هذه الحالة يعرف السارد بقدر ما تعرف الشخصية الروائية، و لا يستطيع أن يمدّها بتفسير للأحداث قبل أن تتوصل إليه الشخصيات الروائية، و هنا أيضا يمكن القيام بتمميزات كثيرة. فمن جانب يمكن القيام بالسرد بواسطة ضمير المتكلم المفرد (الشيء الذي يبرر هذه الطريقة التي يتساوى فيها السارد مع الشخصية الروائية معرفة) أو بضمير الغائب، و لكن، دائما، بحسب الرؤية التي تكونها نفس الشخصية عن الأحداث....السارد الشخصية. (الرؤية من الخارج). في هذه الحالة الثالثة يعرف السارد أقل مما تعرف أي شخصية من الشخصيات الروائية. و قد يصف لنا ما نراه و ما نسمعه...الخ، لا أكثر. لكنه لا ينفذ إلى أي ضمير من الضمائر طبعاً إن هذه "النزعة الحسية" الخالصة لا تعدو أن تكون مواضعة، ذلك لأن سردا ينحصر في مستوى مثل هذا الوصف الحسي الخارج غير معقول، و لكنه موجود كنموذج لضرب من ضروب الكتابة. و ضروب السرد التي من هذا النوع أقل بكثير من أنواع السرد الأخرى، و الاستخدام المنهجي المنظم لهذه الطريقة لم يتم إلا في القرن العشرين.

تودوروف: مقولات السرد الأدبي ترجمة الحسين سحبان و فؤاد صفا و آخرون ضمن كتاب

طرائق تحليل السرد الأدبي منشورات إتحاد كتاب المغرب ص: 58-59.

## الأستلة:

1\_ ما المقصود بمظاهر السرد؟

2\_ اصطلح تودوروف على العلاقة التي تربط بين "هو" الحكاية و "أنا" الخطاب أي بين من يؤدي الأفعال في الحكاية و بين من يقدمها. حدد بدقة هذا المصطلح.

3\_ ما الفرق بين الرؤية من الخلف و الرؤية من الخارج؟

4\_ اختر مقطعا سرديا و بين طبيعة الرؤية السردية التي تهيمن عليه.

## قراءة في كتاب: طرائق تحليل السرد الأدبي:

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات فرضتها الثقافة و تطور المنظورات و التصورات لمحمل المناهج النقدية التي كانت تقرأ في ضوءها النصوص الأدبية، وعيا منها بعجز المناهج التقليدية و سعيها إلى تعصير مناهج مقارنة النصوص، و إيماننا بنسبية المناهج و استجابة لمتطلبات العصر الذي يفرض ضرورة مراجعة الخطاب النقدي و إعادة النظر في منجزاته لإنتاج خطاب معرفي أكثر كفاءة و إنتاجية، مرتكنا بالتغيرات الثقافية و الاجتماعية. و هذه المقالات المترجمة لأقطاب النقد الجديد المنشورة في العدد الثامن من مجلة تواصلات، و قد نشرت هذه المقالات مترجمة إلى العربية لأول مرة بمجلة "آفاق" العدد 8\_9 الصادرة سنة 1988 عن إتحاد الكتاب المغرب و يشمل الكتاب عشر مقالات و هي بمثابة البيان التأسيسي لنقد سردي جديد وهي على النحو الآتي:

رولان بارت : مدخل للتحليل البنيوي للسرد، تزفيتان تودوروف: مقولات السرد الأدبي، جيرار جنيت: حدود السرد، جاب لينتفلت: مقتضيات النص السردى الأدبي، ولغ غانغ كايزر: من يحكي الرواية؟ آن يتفيلد: الأسلوب السردى و نحو الخطاب المباشر و غير المباشر، أمبرطو ايكو: القارئ النموذجي. ميشيل رايمون: بصدد التمييز بين

الرواية و القصة. أ.ج. غريغاس: السيميائيات السردية المكاسب و المشاريع، فلاديمير كرينزسكي: من أجل سيميائية  
تعاقبية للرواية.

هذه المقالات ترجمها عصبه من النقاد المغاربة، و قدم للكتاب الناقد عبد الحميد عقار الذي ترجم مقال  
فلاديمير كرينز نسكي، و كان عنوان الكتاب الذي يضم هذه المقالات "طرائق تحليل السرد الأدبي" الذي يكتبني  
أهمية كبيرة متأتية من التعريف بالتصورات المنهجية الجديدة لمقاربة النصوص السردية خاصة، في ضوء بلورة  
السرديات كحقل معرفي قائم بذاته، لتستثمر إوالياته في الخطاب النقدي العربي، الذي يسعى دوما إلى مواكبة  
المستجدات في ضوء معادلة المثاقفة. حيث أسهمت هذه المقالات بتقريب التصورات الجادة، المصطلحات  
الإجرائية ذات الكفاءة الإنتاجية للقارئ العربي الذي انخرط في أفق النقد الحداثي. و قد أجمل الناقد عبد الحميد  
عقار من ملاحظات تكشف نقاط التقاطع بين المقالات و هي باختصار على النحو الآتي ص<sup>6-7</sup>:

1\_ تنشغل هذه الدراسات بصناعة المفاهيم، و صياغتها بمستوى من الدقة و التحديد، يبعد عنها الكثير من  
الالتباس و التداخل.

2\_ إن استلهاهم اللسانيات و اعتمادها نموذجا للتحليل، لم يحل دون التأكيد على محدودية هذا النموذج بالقياس  
إلى تعقد الخطاب السردى و الأدبى منه بشكل خاص، و هو الأمر الذي يستلزم أبسط نظرية و إجرائية تتجاوز  
لسانيات الجملة و تشييد لسانيات أخرى لها كفاية أكبر في مواجهة الخطابات ذات الشكل المركب و المعقد  
، يتعلق الأمر بما أصبح يعرف بالعلم عبر اللساني.

3\_ و تبدو النسبية هي المبدأ الشامل لهذه الدراسات، منه تستمد مشروعيتها و راهنتها كذلك.

الأستاذة: دلال فاضل.

المادة: علم السرد (تطبيق)

المستوى: أولى ماستر

تخصص: نقد حديث ومعاصر

الأفواج: 01

التاريخ: 2020/04/04.

التطبيق السادس:

نص تطبيقي:

"تعني دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردى بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة، وذلك لأن نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو تلك. ومن البديهي أن إعادة التشكيل هذه ليست ممكنة دائما وأنها تصير عديمة الجدوى في حالة بعض الأعمال الأدبية القصوى كروايات آن روب- كريبه، التي يكون فيها الإرجاع الومني مشوشا عمدا. ومن البديهي أيضا أن إعادة التشكيل في الحكاية الكلاسيكية ليست -على العكس من ذلك- ممكنة في أغلب الأحيان فحسب (لأن الخطاب السردى فيها لا يقلب فيها أبدا

ترتيب الأحداث دون أن ينبه على ذلك)، بل هي ضرورية أيضا، وذلك للسبب نفسه بالضبط: وهو أنه عندما يستهل مقطع سردي بإشارة مثل: "قبل ذلك بثلاثة أشهر..." فعلينا أن نعرف في الوقت نفسه هل هذا المشهد بعد في الحكاية، وهل كان مفترضا أن يكون قد جاء قبل في القصة: فهذا وذاك- أو بعبارة أفضل فالصلة (صلة التقابل أ التنافر) بين هذا وذاك أساسية للنص السردي؛ وإلغاء هذه الصلة بإقصاء أحد طرفيها، ليس اقتصارا على النص، بل هو- بكل بساطة- قتل له

ويسلم كشف هذه المفارقات الزمنية السردية (كما سألنا هنا مختلف أشكال التنافر بين ترتيب القصة وترتيب الحكاية) وقياسها، يسلمان ضمنا بوجود نوع من درجة الصفر التي قد تكون حالة توافق زمني تام بين الحكاية والقصة... يقوم التحليل الزمني لمثل هذا النص، أولا على تعداد مقاطعه حسب تبدلاتها الموقعية في زمن القصة.

المرجع: جيرار جنيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج، ص-ص: 47-49

### الأسئلة:

ما المقصود بالمفارقات الزمنية؟

ما الفرق بين زمن الحكاية وبين زمن الخطاب؟

حدد أهم المفارقات الزمنية التي يتحدث عنها هذا النص.

علام يقوم التحليل الزمني للخطاب السردي؟

اختر نصا سرديا واستخرج معظم مفارقاته الزمنية.

قراءة في كتاب خطاب الحكاية بحث في المنهج لجيرار جنيت:

جيرار جنيت:

جيرار جنيت(1930\_2018) ناقد و منظر فرنسي ،اهتم بالتنظير للخطاب السردي ،طرح في مشروعه النقدي جملة من الكتب أهمها: سلسلة أشكال 1،2،3،4، الصادر على التوالي (1966-1969-1972-1999) ،"مدخل إلى النص الجامع"1996 ،"المتعاليات النصية" ،"العتبات" ،"الانتقال المجازي"... اهتم بقضايا عدة كخصائص الكتابة عبر العصور التاريخية ،الأنواع السردية و خصائصها حدود السرد ،وظيفة السرد ،ماهية البلاغة و النقد.

### الهندسة البنائية للكتاب:

يعد هذا الكتاب جزءا من كتابه "أشكال 3" ترجمه محمد معتصم ،عبد الجليل الأزدي ،عمر الحلبي الصادر عن منشورات الاختلاف. تقوم على مدخل و خمسة فصول: الترتيب ،المدة ،التواتر ،الصيغة و الصوت.

### خطاب الحكاية: الأهمية والقضايا:

يعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي أطرت الخطاب السردي كون ما ورد فيه من منظورات و مصطلحات أعدها أهل الإختصاص أنضج و أعمق مما سبقها ،إذ سعى جنيت إلى البحث عن شعرية السرد ،و الكشف عن تمفصلات الخطاب السردي و أهم تقنياته و أشكال خطاب الحكاية. فبوعي كبير و بعمق في الطرح و التحليل استنطق النص الروائي لبروست "بجثا عن الزمن الضائع" ،ردا على من ادعى بأن التحليل البنيوي للحكاية يصلح فقط على أبسطها. فهذا الكتاب اسهام جاد في حقل أبحاث السرديات ،بوصفه يحدد مفاهيم بدقة و يقترح أخرى كالتبئير مثلا بدل الرؤية السردية التي طرحها تودوروف ،كما يحدد الفروق الجوهرية بين القصة بوصفها حكاية و القصة بوصفها خطابا.

شيد جنيت هذا الكتاب على مقولات ثلاث ،فعلاوة على التنظير و التصور المنهجي للمحكيات فقد بلور خطوات تحليلية للخطاب السردي ،و استنطق الخطاب الروائي لبروست. فخطابه النقدي هذا يندرج ضمن

خطاب التنظير، و خطاب النقد نو خطاب التأريخ. و نظرا لجدية تصويره و نضجه فقد استلهمه نقادا في العالمين الغربي و العربي في قراءاتهم النقدية للخطاب السردى.

و يجب الإشارة إلى أن جيرار جنيت قد أصدر كتابا موسوما ب: "عودة غلى خطاب الحكاية" الصادر سنة 1987 ما يقارب عشر سنوات من إصداره "خطاب الحكاية"، حيث أعاد النظر في بعض القضايا العلمية التي طرحها في كتاب "خطاب الحكاية" ردا على الإنتقادات الموجهة للنظرية السردية من جهة و من جهة أخرى أعاد مراجعة بعض المسائل المعرفية لتعزيز كفاءتها الأدائية.



الأستاذة: دلال فاضل.

المادة: علم السرد (تطبيق)

المستوى: أولى ماستر

تخصص: نقد حديث ومعاصر

الأفواج: 01

التاريخ: 2020/04/04.

التطبيق السابع:

نص تطبيقي :

"يرى بريمون أن المنهج الذي اتبعه بروب يمكن تطبيقه على جميع أنواع الحكى ،لأن القصة التي تحكى ،تحتوي على القوانين نفسها ،مهما تعددت أشكالها المظهرية ؛ فالرواية يمكن أن تحول إلى فلم و الفلم يمكن أن يحكى لمن يشاهده ،و تبقى القصة المحكية على الدوام هي هي .

و يميز بريمون في هذا الصدد بين نوعين من السيميولوجيا: سيميولوجيات نوعية ،كل واحدة منها تهتم بفن قصصي بعينه ،و سيميولوجيا واحدة عامة و مستقلة هي سيميولوجيا الحكى . إنه يقصد هنا علما يهتم بالبنيات المجردة التي تتحكم في القصة كقصة ،مهما كان نوعها ،و أداؤها. (سينما -رواية ،مسرح...الخ)"

اعتمد بريمون على نقطتين أساسيتين استخلصهما بروب من نموذج الوظيفة:

1\_ إن متتالية الوظائف في الحكايات العجيبة الروسية هي دائما متماثلة.

2\_ إن كل الحكايات الخرافية، إذا نظر إليها من حيث بنيتها فإنها تنتمي إلى نمط واحد.

المرجع: حميد حمداني: بنية النص السردي من منظور النقد الادبي، ص.ص: 38-39.

### الأستلة:

1- ما أهم نقاط نقد بريمون لنموذج بروب؟

2- حدد أنواع السيميولوجيا عند بريمون.

3- ما مجالات كل واحدة؟

4\_ ما منطلقات بريمون المنهجية؟